

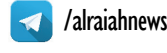


**قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾. ذكر ابن كثير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: هي ليالي العشر الأول من ذي الحجة. وقال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾. نقل البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله في هذه الأيام أنها: **أَيَّامُ الْعَشْرِ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَعْمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ. قَالُوا: وَلَا الْجِهَادَ، قَالَ: «وَلَا الْجِهَادَ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».** صحيح البخاري**



## اقرأ في هذا العدد:

- احتجاج الناقلات ذريعة لنشر القوات ... ٢
- اليمن المنكوب بأبنائه ... ٢
- حزب التحرير/ ولاية السودان يقدم واجب العزاء ويتفقد الجرحى والمصابين بمدينة الأبيض إثر الأحداث الدامية ... ٣
- بريطانيا وسياسة جنسون ... ٤
- يا أهل اليمن! إن شروط صندوق النقد الدولي لن تزيدكم إلا شقاءً وفقراً فأحذروها ... ٤



العدد: ٢٤٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ ذي الحجة ١٤٤٠ هـ / الموافق ٧ أغسطس ٢٠١٩ م

## الكفاح السياسي



إن أي مجتمع إنما يتكون بالعلاقات القائمة بين الناس، وهذه العلاقات تنظم بأفكار وأحكام معينة تقوم الدولة على تنفيذها على الناس، فإذا فسدت هذه العلاقات أو فسدت الدولة التي تقوم على رعاية شؤون الناس فقد فسد المجتمع، فصار لا بد من إصلاحه. وقد عين الإسلام الطريقة التي يصلح بها فساد المجتمع وفساد الدولة، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة لصالح المجتمع، ومحاسبة الحكام والإنكار عليهم بالنسبة لفساد الدولة، إن ما يسمى اليوم بالكفاح السياسي هو عينه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاسبة الحكام، فيكون القيام بالكفاح السياسي فرضاً على المسلمين، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وقال ﷺ: «سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» وقال: «ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع» وفي رواية «فمن كره فقد برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع» وفي رواية «فمن كره فقد برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع» وهذه الرواية تفسر الأولى، وما هذا إلا مقاومة لأعمال الحكام الفاسدة وذلك كله هو ما يسمى بالكفاح السياسي. فهذه النصوص طلب جازم للقيام بالكفاح السياسي، وهو دليل صريح على أن الكفاح السياسي فرض. إن ترك الكفاح السياسي إثم لأنه ترك واجب، فمما لا شك فيه أن الله يعذب على تركه، وأيضاً مما لا شك فيه أنه ما تركه قوم إلا عههم الفساد والظلم، وإيجاد الكفاح السياسي في واقع الحياة يقتضي أن يوجد أولاً في النفوس، فإن الناس إذا طال الظلم عليهم واستشرى الفساد بينهم فسدت أذواقهم أو تلبذ إحساسهم فلا يعودون بالشعور بألم الظلم ولا يشتمون نتن الفساد، وإذا ضعف وزع القرآن في نفوسهم وبعدها عن كتاب الله وسنة رسوله مات فيهم الإحساس بفضاعة المعصية، ولم يعودوا يشعرون بإجرامهم في ترك ما أمر الله، ولهذا فإن الحث على الكفاح السياسي لا يعطي ثماره إلا إذا بعثت تقوى الله في النفوس، وبعث فيها الإحساس بألم الظلم وفضاعة المعصية. والكفاح السياسي يكون بالقول وبكل ما يعبر عن السخط إلا القتال، فإنه لا يصح أن يكون هناك كفاح سياسي بالقتال إلا في حالة واحدة وهي إذا ظهر الكفر البواح بأن كانت البلاد تحكم بالإسلام وحكمت بالكفر، أو ظهر فيها الكفر وسكت عنه الحاكم، فهذا هو الكفر البواح، وكذلك كل ما يصدق عليه أنه كفر بواح عند الناس من الله فيه برهان، إذا ظهر والبلاد تحكم بالإسلام، وما عدا هذه الحالة فالكفاح السياسي يكون بالقول وبكل ما يعبر عن السخط لإيجاد الرأي العام ضده، حتى يؤثر فيه فيغير ما هو عليه.

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

## إعلان الاتفاق السياسي في السودان لا يعالج قضايا البلاد بل يعقدها

بقلم: الأستاذ سليمان الديسي\*



الأجواء الملبدة والمشحونة ساعدت على انتشار فكرة الدولة المدنية، وأكسبتها رأياً عاماً، مما جعل الناس يتشبثون بها. وكل هذا وغيره من العوامل، غيرت مسرى الحراك الجماهيري، ووجهته لتحقيق أهداف وأجندة غير منظورة لدى جموع الثائرين في بداية اندلاع الثورة عندما كانت تنادي بـ(تسقط بس)، ولكن استطاعت هذه القوى والأحزاب السياسية، الركوب على موجة الثورة وتوجيه غايتها لتحقيق مكسب لم تكن تحلم به بفكرة (الديمقراطية)، فهذه الأحزاب وهؤلاء السياسيون الذين يقودون هذه المفاوضات والاتفاقات، ما كانوا يحلمون ولو لمرة واحدة أن يصلوا إلى كراسي الحكم التي يتفاوضون عليها لا بالانتخاب ولا بغيرها، لأنهم يحملون فكرة يناقض عقيدة الناس ومبادئهم، ولن يستطيعوا أن يجيروا به. وهنا نتساءل، هل هذه الاستجابة الجماهيرية لقوى الحرية والتغيير هي حقيقية، أم هي سحابة صيف ستذهب وتترك الشمس عارية تسقط هجيرها على الناس؟ فكما انطلت كذبة النظام البائد وخداع الناس بشعارات الإسلام سنين وسنين، فهذه الجماهير خرجت رافضة للظلم والطغيان دون وعي، فهي تشبثت بما هو ضد الحكم الاستبدادي الذي يجثم على صدورهم منذ غياب الخلافة.

فهل هذا الاتفاق سيحل مشكلة أهل السودان؟ وهل عندما يعتلي السلطة أشخاص مديون ليس عسكريين هو الحل للأزمات السودان السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة، يجب معرفة من أي الزوايا يجب أن ننظر بها لهذا الاتفاق؟ وعلى أي مقياس نقيس به هذا الاتفاق والوثيقة الدستورية المطروحة؟ كما لا ننسى الأجواء التي تم فيها الاتفاق والمرجعية التي كانت أساس التفاوض بين الجانبين؟

..... التتمة على الصفحة ٣

## كلمة العدد

### الباجي قايد السبسي الميت الذي تأخر دفنه

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة\*

مات الباجي قايد السبسي يوم ٢٥/٠٧/٢٠١٩، وكثر الحديث عن كون مناسبا لرئاسة تونس، وكثرت التساؤلات عن المشهد السياسي بعد رحيله، كيف سيكون؟ ومبررات هذا السؤال تنطلق من موقع السبسي في المشهد السياسي التونسي بشكل عام ومن تحركاته بعد ٢٠١١ بشكل خاص. فهل كان الباجي صانعاً للمشهد السياسي في تونس ومؤثراً فيه؟ وما الذي سيتغير بعد هلاكه؟ خاصة وأنه المؤسس الرئيس لحزب نداء تونس الذي "فاز" في انتخابات ٢٠١٤؟

#### المشهد السياسي في تونس قبل الثورة:

من المعلوم أن الوسط السياسي في تونس تسيطر عليه أوروبا وبخاصة بريطانيا منذ أن أوصلت عميلها بورقيبة إلى الحكم في ١٩٥٦، ثم استبدلت به عميلاً آخر هو بن علي سنة ١٩٨٧، فكان بورقيبة ومن بعده بن علي يسيطران على البلاد بواسطة حزب واحد (الحزب الدستوري الذي تحول مع بن علي إلى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي) يتغلغلون به في مفاصل المجتمع والإدارة فلا تفلت منهم شاردة ولا واردة، وكان التخويف والتهديد أو الإغراء هي وسيلة هذا الحزب في السيطرة على الأوضاع، وقد كان يجمع الوسط السياسي العلماني، واستطاع في كل مراحل أن يقصي كل خصومه ويسد المنافذ على المعارضين. أما عن مكانة السبسي في هذا المشهد السياسي، فقد كان أحد الذين يعول عليهم بورقيبة وكان حاضراً بشكل دائم خادماً وفيًا لبورقيبة. وكان حاضراً في أول عهد بن علي (الدورة البرلمانية الأولى من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٢) كرئيس لمجلس النواب، ثم غاب عن المشهد لكبر سنه ولعدم الحاجة إليه وقتها.

#### إختلال المشهد السياسي واضطرابه في سنوات الثورة الأولى

تفكك الحزب الحاكم الذي كان أداة بريطانيا في الهيمنة على البلاد وعلى الوسط السياسي بالثورة فتخلخت أركان العلمانيين وتشتتوا، وفقدوا نفوذهم وصار كثير منهم لا يجروا على الظهور العلني في بداية الثورة. وتوجه الناس في البداية إلى حركة النهضة لصفحتها الإسلامية ولعداوتها مع الحزب الحاكم، واكتسحت الحركة انتخابات ٢٠١١ ولولا قانون انتخابي ماكر وخبيث لشكلت النهضة أغلبية مريحة في المجلس التأسيسي. اختل المشهد السياسي وبان أن العلمانيين لا يستطيعون مشتتين الوقوف في وجه النهضة، فعملت بريطانيا على إيجاد نوع من التوازن في المشهد السياسي لا تترك فيه النهضة في صدارة المشهد لأن الصفة الإسلامية للنهضة تخيف بريطانيا رغم أنها احتضنت حركة النهضة في لندن وديجت رجالها وصنعت فيها قيادات، وهي سياسة قديمة لبريطانيا أن تستعمل حين الحاجة أبناء البلد والإسلام من أجل ضرب الإسلام، فاستعملها للنهضة ذي الصفة الإسلامية إذن اضطرار تريده أن يكون مؤقتاً.

#### إقحام السبسي على المشهد السياسي بعد انتخابات ٢٠١١

ثم عملت بريطانيا على تجميع العلمانيين المشتتين الموالين لها لتعيدهم للصدارة وليشكلوا مشهداً سياسياً "متوازناً" فأمرت الباجي قايد السبسي بتشكيل حزب نداء تونس حيث جفغ فيه أغلب الوسط السياسي القديم ولكنه في البداية لم

..... التتمة على الصفحة ٣

## الهند تكرر احتلالها لكشمير في ظل تقاعس باكستان عن تحريرها



نشر موقع (وكالة الأناضول، الجمعة، ١ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/٠٢ م) خبراً جاء فيه: "تعتزم الهند إرسال ٢٥ ألف مقاتل من القوات شبه العسكرية إلى كشمير، لالتحاق بـ ١٠ آلاف مقاتل جرى إرسالهم الأسبوع الماضي. وأعلنت محطة (NDTV) الإخبارية الهندية نقلاً عن مصادر رسمية، أن نيودلهي أرسلت الأسبوع الماضي ١٠ آلاف مقاتل من القوات شبه العسكرية إلى كشمير. وأضافت المحطة أن السلطات الهندية تعتزم إرسال قوة إضافية إلى كشمير قوامها ٢٥ ألف مقاتل من القوات شبه العسكرية. وأشارت المحطة أن القوات شبه العسكرية بدأت تصل إلى كشمير اعتباراً من صباح الخميس، بينما توجه رئيس الأركان العام الهندي بيبين راوات إلى كشمير، للإشراف على الاستعدادات الأمنية. ومع وصول هذه القوات الجديدة إلى كشمير، سيصل عدد القوات شبه العسكرية التي أرسلتها الهند إلى المنطقة خلال الأسبوعين الماضيين إلى ٣٥ ألف مقاتل. وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة الهندية نشرها ١٠٠ وحدة عسكرية في كشمير واتخاذها خطوات أمنية لم تذكر تفاصيلها لمكافحة (عمليات التمرد)".

## اليمن المنكوب بأبنائه

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن

وليس من بعض المناطق فقط، ورغم أنها قد تركت خلفها جيشاً قوامه تسعون ألف جندي تحت اسم (النخب العسكرية والأحزمة الأمنية) إلا أن مقتل منير اليافعي أبرز القادة العسكريين، قد يؤثر على ذلك الجيش، خصوصاً مع دخول قوات سعودية إلى عدن وقبلها الضالع مع كامل عتادها بحجة حماية عقد جلسات البرلمان اليمني، إلا أن الهدف الحقيقي هو الحل محل القوات الإماراتية المنسحبة.

وكانت قوات سعودية قد دخلت مدينة سيئون بحجم لواء متكامل العتاد لها من مناطق مضادات الطيران تحت الحجة نفسها، عندما عقدت أولى جلسات البرلمان في مدينة سيئون القريبة من منابع النفط.

إن الأطراف المحلية المتصارعة في اليمن (حكومة عبد ربه هادي من جهة والحوثيون من جهة أخرى) ومن

أفاق مدينة عدن صباح الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ الموافق ١ آب/أغسطس ٢٠١٩ م، على أصوات الانفجارات، وعلى مناظر الدم المسكوب في الطرقات، فقد أسفرت حصيلة تلك الانفجارات في ذلك اليوم عن أكثر من ٥١ قتيلاً أبرزهم القائد العسكري الموالي للإمارات منير اليافعي.

وفي الوقت الذي تبني فيه الحوثيون الهجوم على معسكر البريقة بصاروخ سكود، على حد قولهم، إلا أن مصادر محلية قالت إن الصاروخ أطلق من مكان قريب من مدينة عدن، ولم يأت من مناطق سيطرة الحوثيين. وتزامن ذلك الانفجار مع تفجير سيارة مفخخة تم تفجيرها في الصباح ذاته أمام مقر شرطة الشيخ عثمان المكتظة بالسكان وسط مدينة عدن. وتبني تنظيم الدولة ذلك التفجير.



وباتت عدن حزينه وهي تلملم في المساء أشلاء أبنائها، في مشهد بات يتكرر في أرجاء اليمن، والناس في حيرة من أمرهم تائهين عن معرفة ما يحدث لهم، رغم أن الأمور أصبحت مكشوفة للمتابعين، ولكن من ييدهم الأمور يخفون عن الناس الحقائق ويضلونهم عن يقف وراء الحرب العنيفة الدائرة في بلادهم، وعمن يقف خلف أرواح أبنائهم يوماً تلو الآخر.

لقد سبق ذلك الحادث الإجرامي الذي أودى بحياة كثير من الأبرياء الإعلان عن تحركات سياسية وعسكرية يستطيع المتابع لها فهم خلفية تلك التفجيرات في مدينة عدن التابعة لطرف حكومة عبد ربه هادي، نظرياً، وفعلياً يسيطر عليها خليط من القوى متضادة المصالح. أبرز تلك التحركات كان الإعلان عن انسحاب الإمارات من مدينة صرواح في محافظة مأرب، وانسحابها من الساحل الغربي المحاذي لمدينة الحديدة، واكتفت هناك بالإبقاء على قوات موالية لها باسم لواء العمالققة بقيادة طارق صالح ابن أخ الهالك على عبد الله صالح.

ومع أن الإمارات لم تنف ذلك الانسحاب إلا أنها أسمته إعادة انتشار، وعملياً لا يختلف الأمر كثيراً.

وكان ذلك الانسحاب قد جاء بعد عمليات تجبير لناقلات نفط إماراتية وسعودية في المياه الإقليمية للإمارات، وبعد التحقيق أعلنت الإمارات أن دولة ما تقف خلف تلك التفجيرات، لكنها لم تجرؤ على تسميتها. ثم لحق تلك التفجيرات تصريح لرئيس حزب إيران في لبنان وصف فيه مدن الإمارات أنها من زجاج! في تهديد صريح للإمارات التي تلقت الرسائل وقامت من فورها بفتح حوار مع طهران، فقد صرح أكثر من مسئول إيراني أن هناك مشاورات تدور بين أبو ظبي وطهران لضمان انسحاب الأولى من الحرب في اليمن، وقال وزير الخارجية الإيراني إن هناك شيئاً ما يدور في الخفاء بين الدولتين، ثم أصبح الأمر علنياً عندما أرسلت الإمارات وفداً عسكرياً من خفر السواحل ليتفاوض مع نظيره الإيراني.

وهنا يتضح لنا أن ضغوطاً إيرانية قد مورست على الإمارات، إلا أن إيران وحدها لا تكفي لردع الإمارات عن مشروعها في اليمن، إلا إذا كانت دولة عظمى هي من تقف خلف إيران في تلك الضغوطات، ولا يحتاج ذلك منا إلى كثير جهد عندما صرح ترامب تعقياً على تفجيرات الناقلات الإماراتية "لا بد أن يدفعوا لنا من أجل حمايتهم". وبهذا تكون أمريكا هي من تهدد الإمارات فعلياً بغرض انسحابها من اليمن، وكان ذلك واضحاً عندما أوقفت أمريكا تقدم الإمارات صوب الحديدة بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى من دخول المدينة، تحت ذريعة حماية المدنيين!!

إن تفجيرات عدن الأخيرة تأتي في السياق نفسه، فالمطلوب أمريكياً أن تخرج الإمارات من كل اليمن

خلفها الأطراف الإقليمية (الإمارات من جهة والسعودية من جهة أخرى) إنما يتقاتلون نيابة عن أطراف دولية (بريطانيا المتمسكة بمستعمراتها القديمة الجديدة عدن، وأمريكا الطارد لها من مناطق نفوذها) متنافسة على النفوذ والثروة في اليمن الواحد بالخيرات، والمؤسف والمخزي أنهما يتقاتلان بأبناء اليمن وليس بجنودهم هم، بل يقومون بتسليح أبناء اليمن ليتقاتلوا في ما بينهم نيابة عن الكافر المستعمر وتنفيذ المشاريع، وما هي تفجيرات عدن خير دليل على ذلك، فكل الصرعى هم من أبناء اليمن وكل القتلة هم من أبناء اليمن أيضاً! وكان الكافر المستعمر وأبواقه من الحكام العملاء والمبذوعين بالثقافة الأجنبية، وضعاف النفوس الذين استمالتهم تلك الحكومات بفتات من الدنيا زائل، قد خدعهم بباطلات عنصرية ومناطقية وطائفية كي يكونوا وقوداً في حربهم من أجل السيطرة والنفوذ على الثروة، وما هي خيرات اليمن من نفط وغاز وغيرها تمخر بها البواخر والناقلات عباب البحر والبر، والأنابيب تحت الأرض، رخيصة إلى الخارج لينعم بها أعداء الأمة الإسلامية، بينما يموت أبناء اليمن طوال تلك السنوات جوعاً وكمداً وتقتيلاً!!

إن الأمر واضح جلي: خيرات البلاد تنهب يومياً ويؤمن أبناء اليمن خروج تلك الثروات من بلادهم، بينما يعيشون في حياة ذليلة تقتفر إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة!

والحرب مستمرة مستعرة، وأطراف الحرب في اليمن غير معينين بإيقافها فهم لا يملكون ذلك، إنهم مجرد عبدة ودمى يحركهم الكافر المستعمر إمعاناً في خداع الناس، بينما يأتي قرار الحرب من لندن وواشنطن.

يا أبناء اليمن، يا أهل اليمن! إن خروجكم من ذلك المستنقع القاتل لن يكون إلا بجعل الإسلام وأحكامه موضع التطبيق، ولن يكون ذلك إلا بدولة إسلامية سماها رسول الله ﷺ دولة خلافة على منهاج النبوة، ووصف ﷺ أن هذا هو زمانها، فأروا الله منكم خيراً، واجعلوا مطلبكم دولة الخلافة على منهاج النبوة واضغطوا على أهل النصره منكم أن يعطوا النصره للعاملين المخلصين منكم لإعادة الخلافة، وأن يسحبوا مساندتهم للحكام والزعماء والقادة الذين لا هم لهم إلا إرضاء أسيادهم الكفار المستعمرين وأنتم تشاهدونهم يخطبون ودهم ليل نهار يلتمسون الحل منهم ويتسولون منهم رضاهم.

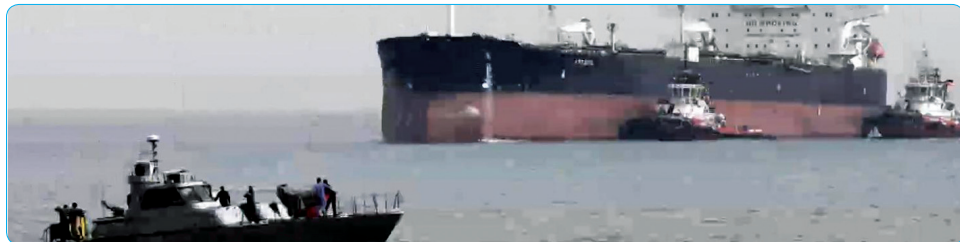
إن الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها من ستكسب نفوذ الكافر المستعمر من بلادنا، وتحقق دماء المسلمين وتحافظ على ثرواتهم وأموالهم وسترفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله خلافة بعزة فوق رؤوس الكفر وأعدائه، وما ذلك على الله بعزيز!

## النظام في الإسلام ليس عسكرياً ولا مدنياً وإنما هو خلافة راشدة على منهاج النبوة

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان في بيان صحفي أنه منذ سقوط نظام الإنقاذ البائد في السودان، والحالة الاقتصادية والخدمية تسير من سيء إلى أسوأ، رغم أن الناس عندما خرجوا ضد النظام السابق ينشدون العدل والحياة الكريمة، فلم يجدوا غير الظلم والقتل والعنت والمشقة، في ظل تصاعد الأسعار بمتواليه هندسية، وانعدام الوقود، والخبز، كل ذلك يحدث وطرفي النزاع العسكر وقوى الحرية والتغيير في مفاوضات لا تنتقطع، داخل السودان وخارجه، كل منهما يسعى للاستئثار بقطعة أكبر من كعكة السلطة، وإذا خرج الشباب ساخطين كان الرصاص الحي يحصدهم في الأبييض وغيرها، وقوى الحرية والتغيير تتاجر بدماء وجراح هؤلاء، بل وتستخدمهم للضغط على المجلس العسكري، من أجل مكاسب أنانية. وحذر البيان المجلس العسكري من مغبة الولوغ في دماء الأبرياء العزل. كما حذر قوى الحرية والتغيير والقوى السياسية الأخرى من المتاجرة بدماء الشباب من أجل كسب رخيص، ومدنية باطلة، لا أساس لها من الشرع، مؤكداً أن النظام في الإسلام ليس عسكرياً ولا مدنياً، وإنما هو خلافة راشدة على منهاج النبوة. نظام يعظم حرمة الدماء، ويقتصم من كل من ينتهك حرمت المسلمين.

## احتجاز الناقلات ذريعة لنشر القوات

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



بريطاني زائد عن الحد. فالأهمية تكمن في طرح الأفكار، وهكذا نفهم كيف يطرح السياسي الفكرة بعد أن استغل قيام مجهولين بالأعمال العسكرية أو المادية. وهنا طرحت بريطانيا فكرة جديدة تختلف عن الفكرة الأمريكية، وهي تشكيل مهمة حماية بحرية بقيادة أوروبية في منطقة مضيق هرمز تحديداً، وهذا يخالف الطرح الأمريكي بتشكيل مهمة بحرية بقيادة أمريكية لكل منطقة الشرق الأوسط.

وطلبت بريطانيا من الدولتين الأوربيتين الرئيسيتين ألمانيا وفرنسا مساعدتها في نشر القوات، فرفضت ألمانيا في البداية وأدركت أنه موضوع تنافس دولي وأنها لا تاقة لها فيه ولا جعل، وتلكأت وقالت إنها تريد رؤية حقيقة الأطروحات ومن ثم تطرحها على البرلمان الألماني، فتراجعت ألمانيا قليلاً.

أما فرنسا فحاولت أن تدير الأمر لصالحها بمعنى أنها لا تريد خدمة أمريكا، ففي البداية صرحت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي: "إن بلادها وبريطانيا وألمانيا تعتزم تنسيق تعزيز جهودها في الخليج دون نشر تعزيزات إضافية". ففرنسا بداية تجاوبت مع المقترح البريطاني لكن بتعزيزات قليلة، لكن بريطانيا رفضت وقالت لا بد من تعزيزات كبيرة، ومن ثم جاء وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان ويبدو أنه أكثر حكمة من وزيرة الجيوش الفرنسية فقال أمام البرلمان: "إن فرنسا تعمل مع بريطانيا وألمانيا من أجل إطلاق مبادرة تقوم على تشكيل بعثة تعمل على مراقبة الأمن والسلامة البحرية في الخليج".

إذ تطور الطرح بشكل تفاعلي، حيث كان في البداية مجرد تنسيق للقوات الموجودة، أما الآن فهناك بعثة تشرف على الوضع، وتريد زيادة كمية الأسلحة المراد إرسالها والمدمرات والسفن العسكرية، لكن شدد الوزير الفرنسي على نقطة مهمة جداً قال: "إن المبادرة الأوروبية بمثابة النقيض للمساعي الأمريكية التي تمارس أقصى الضغوط على إيران"، كأنه قال بأننا نفهم اللعبة الأمريكية والتي هي الضغط على إيران ومن ثم ضغط إيران على أوروبا فتقوم أمريكا والعالم والمنطقة، ثم قال: "نحن نريد أن نقوم بعملنا كأوروبيين بشكل منجز عن أمريكا بل بشكل يناقض عمل أمريكا". ومن ثم سكتت بريطانيا سكوت الرضا والموافقة على موقف فرنسا.

ومع تغير رئيس الوزراء في بريطانيا من تيريزا ماي إلى بوريس جونسون، والذي يظهر وكأنه يسير مع ترامب، فقد كانت تيريزا ماي رئيسة الوزراء السابقة قد رفضت بشكل مباشر وصريح عرضاً أمريكياً بأن تشترك أمريكا وبريطانيا معاً في مسألة الملاحة في منطقة خليج هرمز، حيث قالت لترامب: لا أريد، واستعجلت الأمور وربطت الأوروبيين مع بريطانيا. وعندما جاء بوريس جونسون لم يغير أي شيء من الذي أرسته تيريزا ماي، حتى إن بوريس جونسون أيد كلام وزير الخارجية السابق وقال: "نحن لا نريد، بما معناه، دوريات أمريكية بريطانية، بل نريد دوريات بحرية أوروبية".

إذا هنالك تمييز واضح بين القيادة الأوروبية البحرية وبين القيادة الأمريكية، فبالرغم من وجود تناقض بريطاني أوروبي على موضوع بريكست وإخراج الإنجليز من الاتحاد الأوروبي، بالرغم من ذلك فهم ينسقون تنسيقاً كاملاً في المسائل الخارجية والمسائل الدولية. إذا المطروح أحد الأمرين وعلى فرنسا أن تختار إما أن تقبل بقيادة أوروبية فرنسية بريطانية أو أن تعزل وتلقي الأمور بيد الإنجليز وبالتالي يسير الإنجليز مع أمريكا.

الآن وقد طرحت الفكرة واختمرت وتحدد الهدف، ولا بد من وجود قوات، صرنا أمام احتمالين: إما قوات بحرية أمريكية بريطانية فقط، أو قوات بحرية أوروبية فرنسية بريطانية إلى جانب القوات البحرية الأمريكية، مما يظهر أنه حتى على مستوى حماية الممرات يوجد صراع أمريكي أوروبي.

إن هذا الصراع ظهر من خلال وجود تضاد في العلاقات والمصالح الأوروبية والأمريكية، والآن فرنسا متحمسة من أجل أنها تريد قيادة أوروبية بعدما كانت متلكئة في البداية، متحمسة للتنسيق مع الإنجليز ومضطرة للتنسيق مع بريطانيا، بالرغم من الاختلاف على موضوع بريكست لكنهم متفقون أن يكون لديهم قيادة مستقلة ومنفصلة عن القيادة الأمريكية.

ولأسف الشديد تبقى بلادنا مستباحة للكافر المستعمر، وللأسف فإن إيران ما زالت تقدم الذريعة لأمريكا وللغرب لنشر قواتهم البحرية في المياه الإسلامية

في الأسابيع الماضية وقعت في مضيق هرمز عدة عمليات تفجيرية تعرضت لها عدة ناقلات، ففي البداية كانت هناك عمليات تخريب لبعض السفن، وتفجيرات صغيرة، وتم إجراء تحقيقات عديمة الجدوى، وأعلن أنه لم يُعرف من الذي يقف وراء هذه التفجيرات، لكن الهدف منها كان سياسياً بعيد المدى.

وأمركا كانت تخطط منذ فترة لتستثمر مثل هذا الواقع العسكري لأهداف سياسية، خاصة في منطقة الخليج، وقد قال الرئيس الأمريكي ترامب أكثر من مرة بأن موضوع حماية السفن مسألة تحتاج إلى دفع ثمن، فكان يتحدث كثيراً عن حرية الملاحة ومرور السفن ووجوب حماية هذه السفن، وأن أمريكا هي التي تقوم بهذه الحماية، وتقع على عاتقها مسؤولية تأمين المضيق من ناحية أمنية، لكنها بدأت تُصرح بأن الحماية تحتاج أموالاً، وعلى من تمر سفنهم عبر تلك الممرات المائتة أن يدفعوا التكاليف.

فالمرحلة الأولى كانت مرحلة تخريب بسيط للسفن، ثم تطورت وأصبحت مرحلة احتجاز، فقامت بريطانيا بالدور الأبرز في هذا الاتجاه، فهي قد التقطت الهدف الأمريكي وفهمت اللعبة السياسية جيداً، ومن عادة الدول الكبرى أن لا تترك المجال لدولة واحدة في أي إقليم، وأمريكا في المنطقة لا تحتكر السيادة بشكل مطلق، وبالتالي لا بد لها من معاونين، وفي العادة تتدخل بريطانيا أو تتدخل فرنسا لمعاونة أمريكا أو لمقاومتها النفوذ، كما حصل في حروب الخليج والعراق، وفي حرب أفغانستان. وهنا جاء الدور على بريطانيا، فقامت باحتجاز ناقلة إيرانية في مضيق جبل طارق، والذي يقترض من الملاحة فيه حرة ودولية، والاحتجاز يخالف القانون الدولي لأن هذا الممر ليس ممرأ بريطانيا، إذن لماذا تحتجز ناقلة نفط إيرانية متوجهة إلى سوريا؟! المسألة فيها نظراً!

هذا الاحتجاز أوجد على الفور ردة فعل من إيران، فلوحت بأنها تريد أن تحتجز سفناً بريطانية، ويبدو أن الأحداث قد تمت فبركتها، فكانت هناك سفينة تمخر مياه الخليج ترفع العلم البريطاني ولا يوجد على متنها مواطن بريطاني واحد، وإنما بعض من الهنود وقليل من الروس والأوكرانيين وجنسيات مختلفة وعددهم قليل، بالإضافة إلى أنه لا يوجد فيها نفط، فاحتجزتها إيران على مرأى من المدمرة البريطانية التي لم تفعل شيئاً لمنع الاحتجاز، ويقال بأن المروحيات البريطانية كانت تحلق في المنطقة، وحصل احتكاك بين القوتين البحريتين البريطانية والإيرانية، لكن بريطانيا تركت إيران تحتجز الناقله بشكل فيه راحة التعمد، فتم إذاً تسخين الأجواء في منطقة الخليج وفي منطقة مضيق هرمز بشكل خاص، وتدخلت عُمان كسمسار إنجليزي للتفاوض مع إيران حول صفقة الإفراج عن الناقله الإيرانية مقابل الإفراج عن الناقله التي ترفع العلم البريطاني، ورفضت بريطانيا وتم تسخين الأمور أكثر فأكثر.

فأصبح هناك ثمة حاجة لوجود حماية ولوجود نشر قوات جديدة في المنطقة. وهنا برز الاستثمار السياسي، بمعنى أن هذه الحركات التي تم القيام بها، كتفجير بعض السفن واحتجاز الناقلات، كان الهدف منها تمرير فكرة سياسية في المنطقة وكان وراءها ما وراءها، وبدا أن الهدف السياسي هو كبير، ويتعلق بإعادة نشر القوات والوجود في منطقة الخليج.

وبدأت الأفكار السياسية تخرج إلى السطح وتتدفق، فما هي الأفكار التي تطرح حتى نميز بين ما تطرحه أمريكا من جهة وبين ما تطرحه بريطانيا وأوروبا من جهة أخرى؟

بدأت أمريكا بطرح فكرتها من خلال سنتكوم "القيادة المركزية الأمريكية" فكانت فكرة تشكيل قوة بحرية تحت اسم الحارس هدفها تأمين ممرات الملاحة الدولية، ليس فقط في مضيق هرمز وإنما في كل الممرات البحرية في الشرق الأوسط، وهذا يعني أن أمريكا تريد أن توسع العمل العسكري بقيادةها ليشمل الشرق الأوسط كله، بما يحتويه من مضائق كباب المنذب وخليج السويس وكل المضائق والهيمنة على المنطقة كلها، فضغطت أمريكا على بريطانيا وعلى أوروبا لكي تتقدم بريطانيا بعمل سياسي تساعد فيه أمريكا في الخليج كالعادة.

أما بريطانيا فلا تخفي عليها الأفكار الأمريكية، ولكنها لا تستطيع من ناحية أن تردّها ولا تستطيع من ناحية أخرى أن تقوم بعمل أحادي بمفردها لضعفها، فماذا صنعت بريطانيا؟

أولاً قامت بإرسال المدمرات والفراقات إلى الخليج، وبدأت تجوب المياه مستعرضة عضلاتها، فأصبح هناك وجود عسكري بحري أمريكي، ووجود عسكري بحري

## تتمة: إعلان الاتفاق السياسي في السودان لا يعالج قضايا البلاد بل يعقدها

ونضالها الذي أطاح بحكومة البشير، فتحول هذا التغيير إلى ثورة مضادة، أعادت إنتاج النظام نفسه فوقع أهل السودان في نظام الظلم القديم نفسه، والذي يطرحونه الآن هو إفراغ لقوالب الحكم السابقة وملئها بأشخاص جدد، بالمهام والتكاليف نفسها. ثم إنهم يناضلون العدو من أجل عدو آخر، ويحاربون الأخر من أجل العدو، ويصارعون الظلم والظلام لتكون النتيجة العيش في ليل أشد ظلمة، والمقصود أنهم يحاربون العلمانية التي يطبقها العسكر ليثبتوا علمانية أخرى يطبقونها هم، لينقلونا من عمالة العسكر ومواليتهم لأمريكا إلى عمالة الأوربيين، فكلها سواء ويكفي في ذلك جلوسهم مع السفير البريطاني وسماهم لما يقول مع أن توجههم هو توجيه وينادون بأنظمتهم نفسها!

بالإضافة إلى ذلك كله، نراهم يجلسون مع أعضاء المجلس العسكري، يفاضونهم ويتبادلون معهم الضحكات والهمزات، ليس لأجلنا بل لأجل كرسي حكم معوجة قوائمهم، فأصبح يسيل لعابهم من أجل هذه المناصب.

فلا خير في هذا ولا في أولئك «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ»، لا في المجلس العسكري، ولا في الحرية والتغيير، لأنهم لم يأتوا بالحلول من القرآن العظيم، ولأنهم لم يجعلوا الوحي أساساً في مفاوضاتهم، ولا الحلال والحرام مقياساً لأعمالهم ومواقفهم، ولأنهم عندما تنازعوا لم ينظروا إلى الآية «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا»، بل ردهه إلى إثيوبيا والاتحاد الأفريقي ومن وراءهما أمريكا، فالحل يكمن في الإسلام عبر دولته دولة الخلافة الراشدة حصراً ■

\* عضو مجلس حزب التحرير/ ولاية السودان

فنقول وبالله التوفيق:  
١/ لقد ظل المجلس العسكري منذ أن تولى زمام الأمور يعيث في الأرض الفساد وينشر الظلم ويحكم بغير ما أنزل الله، والله سبحانه يقول: «وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»، ويقول الرسول ﷺ: «وَأَيُّهَا أَمَانَةُ وَإِنَّمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَزِيٌّ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَحَدَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا». فالحكم ليوم أو يومين يجب أن يكون بحقه، أي وفق ما أنزل الله.

٢/ لم يكن هذا المجلس يوماً يسعى لحل مشاكل أهل البلاد والدليل أنه ظل سائراً على نهج النظام السابق، فظل يقتل المتظاهرين بالرصاص الحي لتركيبتهم، فقتل المئات في فض الاعتصام، واستمر هذا السيناريو حتى آخرها بمدينة الأبيض، غرب السودان، حيث قتل الطلاب الأبرياء العزل، ثم تلتها أحداث أم درمان، فكيف لحاكم أن يقتل شعبه؟ قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا».

٣/ إن هذا المجلس يسير على ما يرضي أسياده الأمريكان الذين وضعوه على كف السعودية ومصر، فهو ينفذ ما تملي عليه أمريكا فنرى ونشاهد علاقاته بالقائم بالأعمال الأمريكي في السودان، ومبعوث وزارة الخارجية الأمريكية، والمبعوث الخاص للسودان (بوث)، لتوجيه البوصلة الوجهة الأمريكية.

أما قوى الحرية والتغيير فهم أيضاً لم يطرحوا أية حلول لمشاكلنا على أساس الإسلام، وليس لديهم أي تصور مبدئي لحل مشاكل السودان بل نراهم لا يفكرون إلا بطريقة الرأسماليين نفسها، ولا ينظرون للأشياء من حولهم غير النظرة نفسها التي أوقعتهم في شرار الغرب، فكان من نتائجها أن فقدت الثورة توازنها، وأصبحت فاقدة للبوصلة التي توجه حراكها

## تتمة كلمة العدد: الباجي قايد السبسي الميت الذي تأخر دفنه

وهنا يمكننا أن نقول إن الباجي قايد السبسي ميت تأخر دفنه ذلك أنه منذ ٢٠١٦ م عاد يستطيع أن يقوم بدوره الموكول إليه. ويبدو أن بريطانيا لم تجد بديلاً عنه يقوم بالدور نفسه في تجميع العلمانيين فضلاً عن جعلهم قوة سياسية يمكن التعويل عليها.

## النهضة ودور العزاب

سيظل التفكك في الوسط السياسي هو المهيمن، مما يجعل الحرس القديم غير قادر على تشكيل المشهد السياسي، فكان التعويل على حركة النهضة ضرورياً لبقية من القدرة على تحقيق شبه استقرار للبلاد وضمان تنفيذ مخططات الإنجليز، وهو ما جعل بريطانيا تسند النهضة، وأولت إلى رئيسها خاصة مساندة شقوق من العلمانيين (يوسف الشاهد وحزبه تحيا تونس) حتى يكون لهم وجود.

وهذا يعني أن حركة النهضة ستكون العماد الذي ترتكز عليه السياسة الاستعمارية في تونس وستظل (على الأقل في الوقت الراهن) الضامن لتطبيق برامج المستعمرين، خاصة بعد أن جعلوها تعلن انسلاخها عن الصفة الإسلامية. ويبدو من تصريحات قيادات النهضة وبخاصة رئيسها راشد الغنوشي أنه مستعد للقيام بالدور بديل أنه تقدم للترشح للانتخابات التشريعية والغنوشي بعد لقاء باريس الشهير وإعلان سياسة "التوافق" ودعم الباجي قايد السبسي في الانتخابات الرئاسية.

هكذا كان صعود نداء تونس وفوزه بانتخابات ٢٠١٤ رئاسية وتشريعية، وهكذا تمكن الباجي من الوصول للرئاسة بمساعدة النهضة. وكان واضحاً أن دور السبسي هو تجميع شتات العلمانيين والرافضيين للإسلام، وواضح أن مقصود بريطانيا كان عدم ترك حركة النهضة وحيدة في الساحة بل أرادت أن تعيد الحرس القديم إلى الساحة السياسية. وهكذا كان... ولكن...

يستطع الظهور ولا حظي بالقبول رغم الدعابة الواسعة والأموال الكثيرة، فجاءت الاغتالات السياسية التي هزت البلاد مع مطلع ٢٠١٣: اغتيال شكري بلعيد أحد رموز اليسار البارزين ثم اغتيال محمّد البراهمي (قومي) فقفز الباجي قايد السبسي وتحالف مع الجبهة الشعبية اليسارية ليركب الموجة مستغلاً ضعف موقف النهضة وارتباكها في الحكم وفشلها في تسير البلاد وعدم قدرتها على استيعاب الاحتجاجات التي كانت قائمة حينها، فكان اعتصام الرحيل الذي أنفق عليه أصحاب المال بسخاء وجفّعوا فيه كل العلمانيين ومن كان رافضاً للنهضة وكلّ الانتهازيين، وتنازلت النهضة فاستقالت حكومة علي العريض وتكونت حكومة انتقالية (حكومة المهدي جمعة) بإشراف الرباعي الراعي للحوار (الاتحاد العام التونسي للشغل، وعمادة المحامين، واتحاد الأعراف، والمنظمة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان).

هكذا تمكنت بريطانيا أن توجد للحزب الجديد (الحرس القديم) مكاناً موازياً لمكان النهضة، وبهذه التوليفة تشكل المشهد السياسي غداة انتخابات ٢٠١٤ التشريعية والرئاسية، مع ملاحظة أن هذا التشكيل للمشهد السياسي كان بمشاركة فعالة من النهضة والغنوشي بعد لقاء باريس الشهير وإعلان سياسة "التوافق" ودعم الباجي قايد السبسي في الانتخابات الرئاسية.

هكذا كان صعود نداء تونس وفوزه بانتخابات ٢٠١٤ رئاسية وتشريعية، وهكذا تمكن الباجي من الوصول للرئاسة بمساعدة النهضة. وكان واضحاً أن دور السبسي هو تجميع شتات العلمانيين والرافضيين للإسلام، وواضح أن مقصود بريطانيا كان عدم ترك حركة النهضة وحيدة في الساحة بل أرادت أن تعيد الحرس القديم إلى الساحة السياسية. وهكذا كان... ولكن...

انتهاء مفعول السحر وأعبت حالة العلمانيين من يداويها:

تفكك نداء تونس وتشظى ففرخ حزب "مشروع تونس" ثم لاحقاً "تحيا تونس"، أما بقية الحزب فقد انشقت نصفين تخاصماً خالصاً طويلاً في الإعلام وفي قاعات المحاكم وآل الأمر إلى أن انتصر شق حافظ قائد السبسي ابن الرئيس الباجي، أما الشق الآخر فانمى ويبدو أنه يبحث عن حزب آخر يندمج فيه، هذه الانقسامات يبدو أنها لم تكن في حساب الباجي ولا في حساب بريطانيا، إذ أضعفت الحزب وزادت في تشتت العلمانيين وفي خصوماتهم، وحاول الباجي مراراً السيطرة على الوضع حتى آخر أيامه ولكنه فشل فشلاً ذريعاً في توحيد الحزب من جديد، وذلك نظراً لشدة الصراع بين القيادات فكل واحد منهم يريد أن يكون له نصيب من كعكة الحكم والحال أنّ الكعكة لا تكفيهم جميعاً وهذه عقبة كاداء هي التي أفشلت مساعي السبسي وأفقدته قدرته السياسية وهي قدرة فقدتها بالتدريج منذ سنة ٢٠١٤ ومنذ أواخر سنة ٢٠١٦ صار واضحاً عجز السبسي عن التأثير في جماعته.

## حزب التحرير/ ولاية السودان يقدم واجب العزاء ويتفقد الجرحى والمصابين بمدينة الأبيض إثر الأحداث الدامية

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*



قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان - مدينة الأبيض يوم الأربعاء ٢١/٠٧/٢٠١٩م، بتقديم واجب العزاء في الطلاب الذين سقطوا إثر الأحداث الدامية

يوم ٢٩/٧/٢٠١٩م، كما قام الوفد بزيارة لأسر الجرحى والمصابين، وكان الوفد بإمرة الأستاذ النذير محمد حسين، رئيس لجنة الاتصالات بمدينة الأبيض، وأmir الوفد، ليلقي كلمة بعد كلمة وفد الحرية والتغيير، فكانت كلمة قوية، رد فيها على وفد الحرية والتغيير بمدينة الأبيض، وبين في صيوان العزاء، أن الميت يكون عند الله شهيداً من أجل الإسلام، وليس من أجل الدولة المدنية، فالذي يدفع الشباب لإقامة دولة مدنية ويقصي الدولة الإسلامية (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) غير جدير بقيادة هذه الأمة التي يموت شبابها ويضحون، من أجل دينهم وأعراضهم، لا ليفاوض غيرهم على دماهم.

١/ وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان - مدينة الأبيض يوم الأربعاء ٢١/٠٧/٢٠١٩م، بتقديم واجب العزاء في الطلاب الذين سقطوا إثر الأحداث الدامية يوم ٢٩/٧/٢٠١٩م، كما قام الوفد بزيارة لأسر الجرحى والمصابين، وكان الوفد بإمرة الأستاذ النذير محمد حسين، رئيس لجنة الاتصال بالفعاليات بمدينة الأبيض، ويرافقه الأساتذة/ أحمد وداعة وحسين الهادي عضوا الحزب.

وقد كان برنامج زيارات الوفد كالتالي:  
١/ زيارة الطلاب المصابين بمستشفى الضمان الاجتماعي ومستشفى الأبيض التعليمي، والاطمئنان على صحتهم، والدعاء لهم بالشفاء، ومواساة أهلهم.  
٢/ تقديم واجب العزاء لأسرة الشهيد محمد الفاتح.  
٣/ قدم الأستاذ النذير محمد حسين كلمة قوية في العزاء عقب صلاة الظهر، حيث تفاعل معها الحضور، وبين فيها شناعة وقبح وعظم جرم قتل الأبرياء، فما بالك بهؤلاء الأطفال الكرام؟!... سألنا الله سبحانه أن يثبت والديهم وأهلهم ويلهمهم الصبر وحسن العزاء، وشدد بالمطالبة بحاسبة القتلة والاقتصاص منهم، وحماية الدماء وعصمتها، وسأل الله تعالى أن تكون هذه الأحداث طريقاً للتغيير الحقيقي الذي بشر به النبي ﷺ الذي به تتوحد الأمة وتنتصر على الظالمين، وتتقص من المجرمين، وأكد أن الإسلام هو العلاج الوحيد لكل المشاكل والأزمات، وليس الدولة المدنية ولا العسكرية.. ودولة الإسلام هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

٤/ كما قدم الأستاذ حسين الهادي، كلمة عقب صلاة العصر، والأستاذ حسين الهادي، هو أستاذ الطالب

القتيل محمد الفاتح بمدرسة إسماعيل الولي رحمه الله.  
٥/ تفويض أسرة الشهيد محمد الفاتح للأستاذ النذير محمد حسين، رئيس لجنة الاتصالات بمدينة الأبيض، وأmir الوفد، ليلقي كلمة بعد كلمة وفد الحرية والتغيير، فكانت كلمة قوية، رد فيها على وفد الحرية والتغيير بمدينة الأبيض، وبين في صيوان العزاء، أن الميت يكون عند الله شهيداً من أجل الإسلام، وليس من أجل الدولة المدنية، فالذي يدفع الشباب لإقامة دولة مدنية ويقصي الدولة الإسلامية (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) غير جدير بقيادة هذه الأمة التي يموت شبابها ويضحون، من أجل دينهم وأعراضهم، لا ليفاوض غيرهم على دماهم.

٦/ طلبت أسرة الشهيد من وفد حزب التحرير/ ولاية السودان، انتظار وفد المجلس العسكري الذي اتصل بهم وأكد الحضور، وفوضت أسرة الشهيد محمد الفاتح، الأستاذ النذير لمخاطبة وفد المجلس العسكري، فانتظروه حتى وقت متأخر، إلا أنه لم يحضر!

ختاماً نقول: إن تفاعل الناس مع ما يقدمه حزب التحرير من معالجات وحلول من عقيدة الإسلام لعلاج الأزمات التي يمر بها السودان، بل العالم أجمع، يدل على انسجام هذه الأمة مع المعالجات التي تنبع من رحم دينها وعقيدتها، وأصبح كل من يستمع إلى حزب التحرير يفرق بوضوح بين المشروع الذي ينتمي لهذه الأمة وبين المشاريع الأخرى التي تنتمي للكافر المستعمر، وتعمل على تحقيق مصالحه في بلادنا ■

\*مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

## حل الدولتين وصفقة القرن صنوان في تصفية قضية الأرض المباركة

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٤٠هـ، ٢١/٠٧/٢٠١٩م) خبراً جاء فيه: "أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، لكبير مستشاري البيت الأبيض، جارد كوشنر، المسؤول عن "صفقة القرن"، ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود ١٩٦٧ عاصمتها القدس الشرقية. وأعاد العاهل الأردني، حسب البيان، "التأكيد على ضرورة تحقيق السلام العادل والدائم والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب كيان يهودي، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة".

المراد: تطرح الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين على دول الغرب حل الدولتين كحل لقضية فلسطين على أنه خيار في مواجهة "صفقة القرن" التي غرضها تصفية قضية الأرض المباركة، وكان حل الدولتين الذي طرحته أمريكا سابقاً من شأنه أن يحرق فلسطين، ويرفع الضيم والظلم عن أهلها، في حين إن حل الدولتين هو قائم على التنازل عن أكثر من ٨٠٪ من الأرض المباركة لكيان يهودي، مقابل إقامة دويلة لأهل فلسطين هزيلة ليس لها وظيفة إلا حماية كيان يهودي وتثبيت أركانه. إن الحل الشرعي لقضية الأرض المباركة معروف وتجسد في تاريخ الأمة ببطولات صلاح الدين وقطر ومعارك حطين وعين جالوت، فجيوش المسلمين يجب أن تتحرك من فوراً للقيام بواجبها نحو دينها وأمتها ومقدساتها فتحرق الأرض المباركة وتقتل كيان يهودي من جذوره، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تضع الحلول الشرعية وتنفذها لكس المحتلين والمستعمرين من بلادنا حتى تعود للأمة مكانتها بين الأمم وتستأنف عملها كصاحبة رسالة رحمة ونور للبشرية.

## النظام الباكستاني

## يتآمر على أفغانستان وحركة طالبان لصالح أمريكا

نشر موقع (عربي ٢١، الخميس، ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠هـ، ٢١/٠٧/٢٠١٩م) خبراً جاء فيه: "طلب زلمي خليل زاد، الممثل الخاص للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان، من باكستان إقناع طالبان بالمشاركة في حوار مباشر مع كابول. وقالت الخارجية الباكستانية، في بيان، إن خليل زاد الذي وصل الخميس إلى باكستان في إطار زيارة رسمية، تبادل وجهات النظر مع رئيس الوزراء عمران خان، ووزير الخارجية شاه محمود قريشي، بشأن آخر التطورات المتعلقة بالمحادثات الجارية بين واشنطن و"طالبان". وخلال اجتماع جمع قريشي مع خليل زاد في مقر وزارة الخارجية الباكستانية في إسلام آباد، أبلغ قريشي خليل زاد بقيام بلاده بكل ما يلزم من أجل إنجاح عملية السلام في أفغانستان، وفق المصدر نفسه. وقال قريشي إن "الجانب الباكستاني يرحب بالتقدم الذي جرى تحقيقه خلال اجتماعات الدوحة، التي جمعت فرقاء القضية الأفغانية"، داعياً جميع الأطراف إلى تقاسم المسؤوليات. ووفق مصادر دبلوماسية، طلب خليل زاد من قريشي زيادة الجهود لإقناع طالبان بالمشاركة في حوار مباشر مع الحكومة الأفغانية. من جهته، شدد عمران خان على أن باكستان ستواصل دور الوساطة في المفاوضات مع الولايات المتحدة والأطراف المعنية في عملية السلام الأفغانية".

## بريطانيا وسياسة جونسون

بقلم: الأستاذ عدنان خان

مترجم

فاز بوريس جونسون في الانتخابات في ٢٣ تموز/ يوليو ٢٠١٩ ليكون زعيماً لحزب المحافظين، حيث فاز حزب المحافظين في الانتخابات العامة الأخيرة، وأصبح جونسون رئيس وزراء بريطانيا تلقائياً. وهو الآن رئيس الوزراء الثالث خلال ٣ سنوات. ظل جونسون في دائرة الضوء العام لأكثر من عقدين وعلى الرغم من الإخفاقات العديدة وشخصيته غير المنظمة والبيانات والشؤون المثيرة للجدل المستمرة، فقد كان أكثر السياسيين شعبية في حزب المحافظين.

يتمتع بوريس جونسون بمهنة طويلة في السياسة والصحافة، وقد استفاد من الأضواء الإعلامية لفترة طويلة. أصل عائلته موجود في الخلافة العثمانية، وجده من جهة والده كان علي كمال صحفياً للخليفة العثماني، وقد أرسله السلطان عبد الحميد إلى المنفى بسبب آرائه الليبرالية. كان علي كمال صريحاً ضد الخلافة والحركة القومية التي كانت تجمع القوة وتخوض حرب الاستقلال التركية. وفي عام ١٩٢٢م قُتل كمال، وبينما كان أطفاله يعيشون في بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، اعتمد ابنه عثمان كمال على اسم جدته الأم. (عثمان) ويلفريد جونسون وتزوج إيرين ويليامز. أصبح ابنهم ستانلي جونسون خبيراً في البيئة والدراسات السكانية، وأصبح عضواً في البرلمان الأوروبي من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٤ في حزب المحافظين. كان لديه ستة أطفال - بوريس جونسون، الأكبر وهو الآن رئيس وزراء بريطانيا، وشقيقه جوزيف جونسون هو عضو في البرلمان عن حزب المحافظين. وأخت جونسون راشيل جونسون، هي أيضاً معلقة سياسية وتظهر بانتظام في وسائل الإعلام الوطنية. شاركت عائلة بوريس جونسون وذريتها في الحياة السياسية لأكثر من ١٠٠ عام. قبل الدخول في السياسة، كان لجونسون مهنة في مجال الإعلام والصحافة، حيث بدأ في صحيفة التايمز التي تدعم المؤسسة والإمبراطورية البريطانية، ولكنه أقبل بسبب تسعيره وكذبه، ثم حصل على وظيفة صحفي في صحيفة ديلي تلغراف، وهي صحيفة مؤيدة للمحافظين، وكان مراسل بروكسل. ركز على تطوير سرد مفاده أن كل شيء جاء من الاتحاد الأوروبي كان سخيفاً وشريراً، لقد كذب بشأن العديد من القضايا المتعلقة بالاتحاد الأوروبي لكنه أصبح مشهوراً في بريطانيا لهذا الغرض. أصبح جونسون أيضاً متسابقاً منتظماً على "هل لدي أخبار لك؟" وهو برنامج مسابقة تلفزيونية يقوم على جعل الناس يضحكون وله طبيعة روح الدعابة.

بوريس جونسون دخل البرلمان عام ٢٠٠١ عندما تقاعد مايكل هيلستين. كان جونسون نائباً لمدة ٨ سنوات حتى تنحى ليصبح عمدة لندن. كان هناك القليل من النجاح الذي حققه خلال هذه الفترة ولم يظطلع بأي دور رئيسي في الحكومة. لقد تم تعيينه في لجنة للإشراف على الاحتياطي المالي في البلاد، وقد فاتته معظم الاجتماعات. شارك في أقل من نصف التصويتات البرلمانية، وعادة ما يدعم خط الحزب. لقد

لطالباً اعتقد جونسون أن بريطانيا يجب أن تكون لها علاقة وثيقة مع أمريكا لأن ذلك سوف يخدم المصالح البريطانية. أبدى ترامب العديد من الملاحظات الإيجابية حول جونسون، خاصة منذ أن أصبح رئيساً للوزراء، لذا يجب أن يتقدم الاثنان بشكل جيد، ولكن يبقى أن نرى ما إذا كان هذا سيؤدي إلى أية تغييرات جوهرية. قدم جونسون باستمرار بريطانيا جديدة ستكون قوة في العالم خارج الاتحاد الأوروبي. وهو يعتقد أن الاتحاد الأوروبي يعيق بريطانيا، واستراتيجيته في مغادرة الاتحاد الأوروبي دون أي اتفاق ستجبر الاتحاد الأوروبي على تقديم أفضل صفقة تناسب بريطانيا. على الرغم من أن رئيس وزراء بريطانيا قد غير برلمانه ويظل الاتحاد الأوروبي على حاله وعارض برلمان بريطانيا خروج أي صفقة من الاتحاد الأوروبي. لكن حزب المحافظين لديه أغلبية فقط في حكومة مع تحالف مع حزب أصغر، نظراً لذلك فمن الممكن إجراء انتخابات لجعل موقعه أقوى. جونسون ليس قائداً قوياً ومع اقتراب الموعد النهائي لبريكسيت، سيتم اختياره وقد يحتاج الأمر إلى استبداله ■

## إجراءات تبين عظم الخطر المحقق بقضية فلسطين ووجوب التوجه للأمة وجيوشها لإنقاذها



قال رئيس وزراء كيان يهود، بنيامين نتانياهو، إن الاستيطان مستمر إلى الأبد وأنه لن تُزال أي مستوطنات أخرى، وفي السياق ذاته صادق الطاقم الوزاري المصغر على بناء ستة آلاف وحدة استيطانية في مناطق "ج" والتي تشكل نحو ٦٠٪ من الضفة الغربية المحتلة، وترامت تلك التصريحات وقراري الطاقم الوزاري مع تصريحات للسفير الأمريكي لدى كيان يهود - ديفيد فريدمان - لشبكة الأخبار الأمريكية (سي أن إن) عن استبدال أمريكا مناطق حكم ذاتي للفلسطينيين بمشروع الدولتين، حيث قال: "نحن نؤمن بالحكم الذاتي والمدني الفلسطيني ونعتقد أن الحكم الذاتي يجب أن يمتد حتى النقطة التي يتداخل فيها مع الأمن (الإسرائيلي)،

إنه وضع معقد جداً" ونفى فريدمان أن الأمور تنزلق باتجاه حل الدولة الواحدة. جاء ذلك مع انطلاق جولة لوفد أمريكي يضم جاريد كوشنر مستشار الرئيس ترامب، وجيسون غرينبلات المبعوث الخاص للسلام الأمريكي إلى منطقة الشرق الأوسط. وإزاء ذلك فقد أكد تعليق صحفي نشرته صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: أن تلك التصريحات والقرارات والجولات، تبين عظم المؤامرة على أهل فلسطين، وأن أمريكا تغذ الخطأ وتفعّل ما بوسعها لتصفية القضية لصالح كيان يهود، الذي بات يستغل الدعم الأمريكي بأقصى طاقته للتصديق والتوسع، وفرض وقائع جديدة على الأرض، خاصة بعد تصريحات فريدمان التي قد تفيد بتخلي أمريكا عن مشروع الدولتين والاستعاضة عنه بمناطق حكم ذاتي على جزء من الضفة الغربية. وشدد التعليق على: أنه في ظل هذه الأجواء الملبدة بغيوم المكر والتآمر والخيانة والغدر بأهل فلسطين وبأمة الإسلام، يجب على المسلمين أن يعلموا أن حكاهم العملاء الذين باعوا فلسطين عام ٤٨ و ٦٧ لن يتوانى أبناًهم وأحفادهم ومن ساروا على دربهم عن القبول بصفقة ترامب المشؤومة، مقابل إبقائهم في عروشهم وحفظ كراسيهم ومكاتبهم، وأنه لا يعول عليهم إلا متآمر مثلهم أو جاهل، واختتم التعليق محذراً: أن الخطر عظيم والمؤامرة كبيرة ويجب على أمة الإسلام أن تدرك أن قضية فلسطين في خطر محقق، وأن أهل فلسطين ليس لهم من بعد الله سوى أمة الإسلام وجيوشها، فهم القادرون على إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرر فلسطين وتزيل كيان يهود من جذوره، وتعيد أمريكا وأوابشها إلى عقر دارها، هذا إن أبقت لها عقر دار.

## يا أهل اليمن!

إن شروط صندوق النقد الدولي لن تزيدكم إلا شقاءً وفقراً فأحذروها

بقلم: الأستاذ جري سرحان - اليمن

فدمر الزراعة والصناعة في البلد المقترض؛ لعدم وجود مؤهلات المنافسة فتستفرد المنتجات الدخيلة في السوق فما تلبث أن يرتفع سعرها بشكل جنوني مع التدمير الممنهج لسعر العملة.

٢- إعطاء الحرية الكاملة لدخول رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدولة المقترضة من أجل تمويل الاستثمارات فيها ونقل التكنولوجيا إليها. وهذا يؤدي إلى حرية سحب الأموال من داخل البلد فتسحب العملات الصعبة عن طريق أصحاب رؤوس الأموال بسهولة وهذا فيه إضرار كبير على الناحية الاقتصادية للدولة المقترضة.

٤- إلغاء الدعم عن جميع السلع الغذائية والمواد الضرورية؛ لأن سياسة الدعم على حد زعم الصندوق لا تساعد الإنتاج المحلي من تلك السلع، وهذا يؤدي إلى زيادة أسعار كل تلك السلع إن كانت الدولة تدعمها أي منها.

٥- اتباع سياسة التقشف وشد الأحزمة على البطون في النفقات الحكومية مثل التعليم والتطبيب والإنفاق على البنى التحتية. ولا تخفى أضرار هذا الشرط على أحد، فهو يدمر التعليم والصحة أكثر وأكثر فوق ما هي مدمرة.

٦- تجميد الأجور والحد من العمالة الحكومية. وهذا يعني ببساطة زيادة نسبة الفقر والبطالة، فتجميد الأجور أمام الارتفاع الهائل في الأسعار للسلع والخدمات والتي كانت نتيجة للشروط السابقة يؤدي إلى الفقر، والحد من العمالة الحكومية بمعنى عدم منح وظائف للخريجين والكوادر المتعلمة وهذا يزيد في البطالة.

٧- رفع الرقابة عن الأسعار. وهذا واضح أنه شرط يخدم جشع المستثمرين الداخليين إلى البلد وحماية لهم.

فيا أهلنا في اليمن! إن روثات وشروط صندوق النقد الدولي تؤدي إلى مزيد من الشقاء والضنك والفقر، وما الصومال منكم ببعيد، ولا إندونيسيا ولا مصر ولا أي من الدول التي دمرتها سياسة صندوق النقد الدولي، لأنه لا يدخل إلا إلى البلاد الغنية في الثروات فيعمل على نهبها وذلك عبر البنك الدولي بعد أن يفرق تلك البلاد بالقروض المشروطة، فمئات كل من صندوق النقد والبنك الدوليين لا نهاية لها إضافة لما في القروض من ربا وحرب من الله ورسوله، فاقطعوا دابر القوم الكافرين وعملائهم المسترزين، وأقيموا دولة الإسلام التي تقطع أيادي الغرب من مؤسسات ومنظمات دولية التي تدخل بشكل غير مباشر في شؤوننا السياسية، وكذلك أيادي دول الغرب التي تتدخل في بلادنا بشكل مباشر بكل صلف وعنجهية ■

## عنجهية وتجبر من كيان يهود

## يقابله استخذاء وهوان من دعاة المقاومة والممانعة

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/٠١ م) خبراً جاء فيه "بتصرف": "قالت مصادر أمنية في كيان يهود إنها وسعت من مجال مكافحتها الوجود الإيراني من سوريا ولبنان إلى العراق، وقالت "ستسمعون عن ضربات أخرى في القريب ضد المواقع الإيرانية في العراق". وأكدت هذه الجهات لصحيفة الشرق الأوسط السعودية أن التطورات الجديدة في سياسة كيان يهود تعود إلى نجاحاتها في دحر الإيرانيين من سوريا. فمذ أن قرر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الانسحاب من سوريا، ضاعف كيان يهود نشاطه هناك وتمكن من شن الغارات التي منعت الميليشيات الإيرانية من إقامة مواقع لها أو مصانع أسلحة".

غطرسة وعنجهية وتجبر وتكبر من كيان يهود المسخ، يقابله استخذاء وخوار وذل وهوان من الروببضات حكام المسلمين وقادتهم، وفي طليعتهم دعاة الممانعة والمقاومة في إيران وسوريا ولبنان، فها هم يهود يستهزئون بهم ويمرغون أنوفهم في التراب دون أن نرى منهم رداً أو نسع لهم همسا، في حين لو كان المعدون عليهم فرساً من بني جلدتهم لرأينا كيف سيستأسد هؤلاء عليهم ويعتبرونها مسألة سيادة وأمن قومي! ولكن كون المعتدي هو كيان يهود، فهم جميعاً كلاب مدجنة لا تسمع منهم إلا نباحاً؛ أولم يصرح حكام إيران وقادتها مراراً بأنهم قادرون على محو كيان يهود عن الخارطة إن أرادوا، فماذا فعلوا غير النباح!!! وهذا يؤكد بأن حكام المسلمين ليسوا سوى أدوات للدول الاستعمارية ينفذون مصالحها في بلادنا، ويقومون بتوزيع الأدوار فيما بينهم ما بين ممانع ومقاوم وبين مهادن ومسالمة؛ كي يضمنوا احتواء جميع الأطراف، ويخدعوا أتباعهم والبسطاء من الناس.

## أهل الجزائر يهددون بالعصيان المدني بسبب عناد النظام

نشر موقع (الوطن العربي، السبت، ٢ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/٠٣ م) خبراً قال فيه: "شارك متظاهرون بكثافة في الجزائر العاصمة أمس الجمعة في المسيرة الـ ٢٤ على التوالي ودعوا للمرة الأولى إلى "العصيان المدني" في أعقاب رفض الجيش مطالب إجراءات التهدئة وإبقاء القوات الأمنية على انتشارها الواسع على هامش التحركات الاحتجاجية. وظهر شعار الجديد أمس الجمعة بعدما هتف به المتظاهرون في وسط العاصمة الذي تحيط به القوات الأمنية "العصيان المدني راهو جاي (أتا)". وبرزت أيضاً الدعوات إلى العصيان المدني في مدينتي قسنطينة وعنابة، ثالث ورابع مدن البلاد، وأيضاً في مدينة برج بوعريبيج (١٥٠ كلم جنوب-شرق الجزائر العاصمة)، إحدى معاقل الحركة الاحتجاجية، وفق صحفيين محلبيين. وردد المتظاهرون هتافات ضد النظام وضد قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح الرجل القوي في البلاد منذ استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في الثاني من نيسان/أبريل ٢٠١٩. كما ردوا "لا حوار مع العصابة" رفضاً لمباحثات اقترحها الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح في محاولة لإخراج البلاد من المأزق السياسي والدستوري الذي تواجهه".